واقع تكوين مربيات الطفولة الأولى في الجزائر

الأستاذة : مليكة مدور

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

جامعة محمد خيضر بسكرة، بسكرة، الجزائر

الملخص:

إن الإعداد الجيد لمربية الطفولة مسألة ضرورية وحتمية لأنه حجر الأساس في بناء شخصيتها المهنية حيث تقع عليها مسؤوليات الحياة التربوية لطفل الروضة، حيث أنها تتكفل بتنمية مهاراته و نموه من جميع النواحى، كما تنشأ علاقة مع ولى الطفل و محيطه و نجاح المربية في عملها لا يتم دون برنامج ناجح، لذلك يجب أن تولى أهمية كبرى لبرامج إعداد مربيات الطفولة.

من هنا جاءت فكرة هذه الدراسة للكشف عن جوانب تكوين من مربيات الطفولة الأولى، وواقع تكونهن في الجزائر.

Résumé

L'éducateur de la première l'enfance intervient auprès d'enfants de 3 à 5ans en service de garde. Dès la mise en contact avec son milieu de travail, il est appelé à répondre aux besoins de base de l'enfant. Pour ce faire, il doit assumer la sécurité de l'enfant, évaluer les besoins de ce dernier (et évaluer la pertinence des interventions faites., également appelé à jouer un rôle de partenariat auprès des parents et les autres partenaires du milieu de l'enfant.

Cet article évidence les défirent aspec de la formation de L'éducatrice de la premiére enfance.

أولا : إشكالية الدراسة :

يعتبر الإعداد الجيد لمربية الطفولة مسألة ضرورية وحتمية لأنه حجرا لأساس في بناء شخصيتها المهنية حيث تقع عليها مسؤوليات الحياة التربوية لطفل الروضة، و لا يتم هذا الإعداد دون برنامج ناجح، لذلك يجب أن تولى أهمية كبرى لبرامج إعداد مربيات أطفال الروضة.

يكون نتاج انصهار جميع المواد التربوية بما تتضمنه من فكر تربوي معاصر، واستراتجيات التعلم المناسبة لطفل الروضة ومن ثم يمكن للمربية من التعرف على المفاهيم الأساسية لتربية طفل الروضة، والأنواع المختلفة للأنشطة والأسس التي يجب أن تراعى عند تخطيطها وكيفية استخدام الأنشطة، واستخدام استراتجيات التعلم المناسبة، و تعليمها تعليما نوعيا و تدريبها تدريبا عمليا، في سياق خصائص الأطفال و احتياجاتهم الفعلية و متطلباتهم النمائية، حتى تتمكن المربية من فهم الأطفال و إتقان مداخل الاتصال معهم و إنماء شخصياتهم، و تكون لها من المعرفة بأصول علم النفس و أمور الصحة و التغذية و الأساليب التربوية الحديثة ما يمكنها من مواكبة نمو الطفل و توجيهه الوجهة الصحيحة في مرحلة هي من أهم و أخطر مراحل النمو الإنساني [1] .

لأن الهدف من برامج الإعداد هو إنماء السمات الشخصية و المهارات التربوية للمربية من خلال إطار وظيفي يرتكز على نظرة سليمة للعملية التعليمية و دور المربية فيها ، من هنا جاءت فكرة هذه الدراسة للكشف عن واقع تكوين من مربيات الطفولة الأولى في الجزائر و ذلك بالإجابة عن – التساؤلات التالية :

1 – ما هي الجوانب التي يتم فيها تكوين مربية الطفولة الأولى؟

2– ما واقع تكوين المربية في الجزائر منذ ظهوره إلى يومنا هذا؟

3– ما تقييم تكوين مربيات الطفولة المبكرة في الجزائر ؟

– أهداف الدراسة :

1 – معرفة مختلف الجوانب التي تتكون فيها مربية الطفولة الأولى.

2- معرفة واقع تكوين المربية في الجزائر منذ ظهوره إلى يومنا هذا.

3 – تقييم واقع تكوين المربيات في الجزائر ؟

أهمية الدراسة :

1- إبراز لواقع تكوين مربية الطفولة الأولى في الجزائر .

2- كما أن هذه الدراسة تساعد القائمين على وضع البرامج الخاصة بتكوين مربيات الطفولة المبكرة لأخذ فكرة معمقة حول واقع تكوين هذه الفئة في الجزائر.

المصطلحات الإجرائية للدراسة :

1- **تكوين مربية:** هو تزويد المربية بالمعارف و المهارات و السلوكات لغرض تأهيلها في ممارسة وظيفتها.
2- **المربية** : وهي ذلك الشخص الأساسي داخل الروضة ,التي تهتم بالطفل من و تساعده على تطوير مهاراته .
3- **الطفولة المبكرة**: و نقصد بها المرحلة النمائية من (3-5) سنوات.

ثانيا – جوانب تكوين مربية الطفولة الأولى :

قبل الحديث عن جوانب تكوين المربية من المهم الإشارة إلى المهام الرئيسة التي تقوم بها المربية أثناء عملها و المتمثلة في[(2)] :

- ✓ اتخاذ قرارات فيما يختص بالتخطيط والتحضير لغرض التعلم.
- ✓ إعداد و تصميم برنامج الذي يهدف إلى تحقيق أهداف .
- ✓ منظمة لعملية التعلم، من خلال ملاحظتها، وتقويمها لحاجات الأطفال.

- ✓ مشخصة لقدرات الأطفال من خلال مراقبتها العلمية وتقويمها للنمو الفردي للأطفال.
- ✓ إدارتها لعملية التعلم بحيث توفر بيئة تسهم في توفير خبرات تعليمية لجميع الأطفال.
- ✓ مرشدة، وموجهة من خلال مساعدتها لأطفالها بصورة فردية وجماعية, لاكتساب السلوك المقبول اجتماعياً, و التفاعل مع الآخرين والتعامل مع مشاعرهم الذاتية.

و يمكن أن نحصر الجوانب الأساسية التي يجب أن ترتكز عليها برامج إعداد المربية بما يلي :

1 . الجانب الثقافي: تزويد المربية بثقافة عامة تتيح لها التعرف على علوم اخرى غير تخصصها وإكسابها الخبرات المتعلقة بشؤون الحياة على وجه الخصوص ، وهذا الجانب يتطلب منها خلفية ثقافية جيدة عن الطفولة المبكرة ، و يجب أن يتضمن هذا الإعداد ما يلي :

- ➢ تزويد المتكونة يقدر وافر من الثقافة الإنسانية العامة وثقافة العصر الخاصة.
- ➢ تمكين المربية من المزج بين الثقافة الإنسانية العامة وثقافة العصر.
- ➢ تزويد المربية بلغة أجنبية كوسيلة من وسائل الاتصال بالجديد من الاتجاهات الإنسانية و التقدم العلمي .
- ➢ تزويد ها بقدر من الثقافة المعلوماتية لمواكبة التقدم التكنولوجي في ميدان المعلوماتية.

- أما بالنسبة للمواد المقترحة في هذا الجانب فتتمثل في : تاريخ تربية الطفل والمدخل إلى العلوم التربية والنفسية والأصول الفلسفية والاجتماعية للتربية وتكنولوجيا التعليم والأسرة والمجتمع وغيرها [3].

2. **جانب تخصصي :**

ونعني به جميع الخبرات التي ينبغي أن تلم بها المربية في المجال الذي يعد لتدرسيها ، بما يكون لديها أساسا قويا يمكنها من تقديم خبرات هذا المجال إلى للأطفال عن فهم عميق لمفاهيمها واستيعاب كامل لحقائقها وإدراك محيط بأهم تطبيقاتها وبالتطورات المعاصرة فيها، لذلك يجب أن تتضمن برامج الإعداد المقررات في مواد مثل: علم نفس النمو، وعلم نفس التعلم وأسس المناهج وتطورها، وانتاج الوسائل التعليمية الخاصة بالطفل، وصحة الطفل والإسعافات الأولية، والحركة واللعب، وبرامج تربية طفل ما قبل المدرسة، وأساليب تربية الطفل، والتربية الفنية والموسيقية وقصص وحكايات ومسرح وأدب الأطفال وتنشئة الطفل وحاجاته[4].

3.جانب تربوي و مهني : إعدادها في كل ما يفيدها من تحديد أهداف الأنشطة و تهيئة البيئة الصفية و التخطيط الجيد للبرنامج اليومي و إدارة فاعلية الأنشطة و توجيه سلوك الأطفال و التنفيذ الجيد و المتابعة و تقويم سلوك و أداء كل طفل و تنمية مهارات التواصل بينها و بين الأطفال و إقامة علاقات سوية معهم و مع زملاء الروضة و مع أولياء الأمور بما يساعد على نمو متكامل للطفل [5].

أما المقررات الدراسية فهي جميع المقررات التربوية السيكولوجية بما في ذلك: التربية العامة و الخاصة، علم النفس التربوي، و النمائي و الإرشادي، التعلم ونظرياته، علم الاجتماع التربوي، علم النفس الاجتماعي،اقتصاديات التعليم علم نفس الفروق الفردية، علم النفس العيادي، المناهج التقويم التربوي [6].

- تكوين مربيات الطفولة الأولى بالجزائر :

أولا – وزارة التربية الوطنية :

هي أول من نادت بضرورة التربية التحضيرية بحلول العام 1976 خصص المرسوم 76-35[7] عددا من المواد لتحديد شروط تواجد هذه الأقسام التحضيرية وتسييرها: من جهة أخرى حدد المرسوم 76-70 [8] والمتعلق بالتربية التحضيرية الإجراءات العامة، من ضمنها التسيير الإداري، البيداغوجي و المالي.

فبعد صدور الأمر رقم 76/ 35 المنظم للتربية والتكوين، الذي اعتبر التربية التحضيرية مستوى من مستويات النظام التربوي في الجزائر، تم فتح أقسام التربية التحضيرية في مدارس ابتدائية في السنة الدراسية 1981/ 1982، و سعت الجزائر إلى إعادة بناء كامل للمنظومة التربوية لاستعاب أكبر عدد ممكن من التلاميذ و صدرت عدة مراسيم تؤكد على ضرورة هذا النوع من التعليم وهناك عدة دوافع أدت إلى فتح التعليم التحضيري تمثلت في :

1-الدافع الاجتماعي: نظرا للتغيرات التي طرأت على الأسرة فبعدما كانت الأسرة تتكون من الجد و الجدة في غالب الأحيان اقتصرت اليوم على الزوج والزوجة و الأبناء وكذلك طابع الأبنية السكنية الحديثة الذي يمتاز بضيق السكن إضافة إلى خروج المرأة للعمل.

أمام هذه التغيرات يمكن القول أن لرياض الأطفال أهمية كبرى ودور عال في تحمل جزء كبير من مسؤولية الأسرة في رعاية الطفل في سن مبكرة، و توفير له المحيط الذي يسمح له بالاندماج و التكيف مع الأطفال في مثل سنه .

2-**الدافع التربوي:** شهدت الجزائر بعد الاستقلال فترة تربوية ضخمة تمثلت في تأسيس منهجية في العمل الوطني تعتمد على التخطيط و يكون ذلك تبعا للتاريخ الثقافي و الحضاري للأمة حيث تتماشى مع سياسة الدولة و الأهداف التي ترغب في تحقيقها فجاء في الجريدة الرسمية المادة 09 عام 1976 [9] إن مهمة التعليم التحضيري تتمثل في مساعدة الأسرة على تربية الأطفال و العمل على ازدهاره بواسطة التدريب البدني الملائم وتربية حواسه لإيقاد فضوله الذهني وتعليمه

العادات الحسنة وتحضيره للحياة الاجتماعية و إعداد ه للالتحاق بالمدرسة الأساسية لتلقينه القراءة و الكتابة و الحساب " .

3-الدافع الاقتصادي : بعد ظهور الصناعة الحديثة وحدوث تقدم تكنولوجي هائل خرجت المرأة إلى العمل في مختلف المجالات وبذلك أصبحت غير قادرة على توفير الرعاية الكاملة لأطفالها وبالتالي الإشراف عليهم من الناحية التربوية وعليه دعت الضرورة إلى إنشاء مؤسسة رياض الأطفال للاهتمام بالصغير أثناء وجود الأم بالعمل .

وقد صدرت عدة مراسيم حول التعليم التحضيري تمثلت في[10] :

- المرسوم 16/ 04/ 1976: المادة 8: يستغرق التعليم التحضيري مدة سنتين و يقبل فيه الأولاد الذين تتراوح أعمارهم ين 4 و 6 سنوات كاملة و ذلك وفقا لشروط معينة.

- **المادة 11** : تنص على أن لغة التعليم التحضيري هي اللغة العربية: [11]

- أن التعليم التحضيري تعليم مخصص للأطفال الذين لم يبلغوا سن القبول في التعليم الإلزامي، و هو تعليم الغاية منه إدراك جوانب النقص في التربية العائلية و تهيئة الطفل للدخول إلى المدرسة الأساسية و ذلك:

- تعويدهم العادات العملية الحسنة.

- مساعدتهم على النمو الجسماني.

-تربيتهم على حب الوطن والإخلاص و على حب العمل و تعويدهم على العمل الجماعي.

- توفير وسائل التربية الفنية الملائمة.

- تمكينهم من تعلم بعض مبادئ القواعد و الكتابة و الحسا ب[12]

-**المادة 23**: "يتولى الوزير المكلف بالتربية الإشراف التربوي على مؤسسات التعليم التحضيري كما يحدد شروط قبول التلاميذ و المواقيت و يضع البرامج و التوجيهات التربوية كما أنه يشر على تكوين المربين المخصصين لهذا التعليم و يقترح القانون الأساسي الخاص بهم .

- صدور وثيقة توجيهية تربوية سنة 1984[13] تؤكد على أهمية التربية التحضيرية . أتبعتها وثيقة مرجعية للتعليم التحضيري سنة 1990 تحدد أهداف النشاطات و ملمح الطفل و البرنامج المقترح و كيفية تنظيم الفضاء المادي للقسم التحضيري.
-في سنة 1996 شهدت التربية التحضيرية في الجزائر تطورا ملموسا بفضل إنجاز دليل منهجي للمعلم: وضعيات مرقمة تحدد من جهة صلاحيات الهيئات الوصية، ومن جهة أخرى الموارد البشرية والأدوات بما في ذلك إقحام الشبكة الاجتماعية.
- في 30 أفريل 2002 صدر قرارا بالشروع في التوسيع التدريجي للتربية التحضيرية، بهدف الوصول إلى تعميمها على الأطفال في سن الخامسة من العمر، وهذا في إطار "إصلاح النظام التربوي."[14] .
- اعتبرت سنة 2004 هي سنة الإصلاح الثاني في المنظومة التربوية حيث نص منهاج التربية التحضيرية إلى استدراك جوانب النقص و معالجتها بالاهتمام بالجانب التربوي لإنماء شخصية الطفل قبل الجانب المعرفي[15] .
- وفي السنة الدراسية2005/2006، وزعت استمارة "رغبات العمل" في أقسام التربية التحضيرية، وقد عبّر 1800 معلما ومعلمة عن رغبتهم في العمل في أقسام التربية التحضيرية في السنة الدراسية 2008/ 2009، وقد نظمت محليا لهؤلاء المعلمين وغيرهم عمليات تكوينية تخص تقنيات التنشيط في أقسام التربية التحضيرية والعلاقات مع الأطفال.

معلم التربية التحضيرية :

صدر القانون التوجيهي للتربية الوطنية رقم:08/ 04 المؤرخ في: 23 / 01/ 2008أنه يتولى تأطير الأطفال المسجلين في أقسام التربية التحضيرية ما يقرب من 1800 معلم ومعلمة، استفادوا من عمليات تكوينية ميدانية، قبل تحويل مسارهم المهني من التعليم الابتدائي إلى التربية التحضيرية وبما أن العمل مع أطفال التربية التحضيرية، ليس بالمهمة السهلة، فهو ليس "حراسة" للأطفال وليس تعليما "شكليا" إنها مهمة تجمع بين تهيئة البيئة المدرسية لنمو الشخصية وتفتحها تفتحا سويا وسليما، وبين مساعدتهم على بناء "تعلّيمات

"مهيئة للتكيف مع المدرسة بيسر وسهولة. [16].

ولذا أكدت تعليمة المنشور الوزاري رقم:32 الخاص بالتدابير التنظيمية التربوية الخاصة بالتربية التحضيرية بدءا من الموسم الدراسي:2008/ 2009 و التي ورد فيها طريقة انتقاء معلمي التربية التحضيرية من بين الذين تتوافر فيهم المواصفات التالية[17]:

- ✓ الميل والاستعداد للعمل مع الأطفال في هذه المرحلة الحرجة.
- ✓ القدرة على تحمل نشاطات الأطفال الصغار وحركاتهم وتساؤلاتهم.
- ✓ القدرة على التحكم في تقنيات التنشيط مع أطفال هذه المرحلة.
- ✓ المشاركة في العمليات التكوينية الخاصة بأقسام التربية التحضيرية.

كما نصت التعليمة نفسها على المحاور التي تتناولها عمليات التكوين أثناء الخدمة، ومن بينها:

- ✓ دراسة وتحليل مضموني المنهاج والدليل المرفق له.
- ✓ الخصائص النفسية للطفل فيما بين الثالثة والسادسة من العمر.

استراتيجيات التعلم لدى الطفل في مرحلة التربية التحضيرية.

- ✓ أساليب وأدوات تقييم نمو الأطفال وتعلمهم في مرحلة التربية التحضيرية.

أشكال تنظيم فضاء قسم التربية التحضيرية، وتسيير الزمن البيداغوجي.

بعد اختيار المعلم يخضع لتكوين في المواد التالية :

علم نفس النمو.

أساليب وأدوات تقييم نمو الأطفال وتعلمهم في مرحلة التربية التحضيرية.

دراسة وتحليل مضموني المنهاج والدليل المرفق له.

استراتيجيات التعلم لدى الطفل في مرحلة التربية التحضيرية.

أشكال تنظيم فضاء قسم التربية التحضيرية، وتسيير الزمن البيداغوجية[18].

و في اعتقادنا أن الوزارة قد انتهجت هذه الخطة نظرا لعدم تخصيص مؤسسات تتكفل بإعداد المعلمين المؤهلين، خاصة و أن الجامعات الجزائرية لم تفتح

لحد الآن تخصص في رياض الأطفال خاصة و أن سياسة الإدماج التي اتبعتها الوزارة مقتصرة على خريجي الجامعات.

2- الروضات التابعة لوزارة العمل و التضامن :

تأسست منذ أكثر من خمسة و عشرين و تستقبل هذه الروضات الأطفال من سن ثلاثة أشهر إلى غاية الخمس سنوات، و قد توظفن المربيات بها على أساس المستوى الدراسي (الثالثة ثانوي) ، ثم تلقين تدريبا أثناء الخدمة لمدة 18 شهرا، على أيدي مؤطرين أجانب، و كانت الدفعة الأولى و الأخيرة على المستوى الوطني التي تلقت مثل هذا التكوين في مدرسة تكوين المربيات التي تولت الإشراف عليها منظمة خيرية ألمانية تسمي(Caritas Allemande) تحت إشراف المؤسسة العمومية لتسيير منشات ما قبل المدرسي مؤسسة بريسكو(Presco) التابعة لوصاية ولاية الجزائر، و هي مدرسة معتمدة رسميا من قبل وزارة العمل و الشؤون الاجتماعية بمقتضي قرار رقم:657/ AB ومن مهامها تكوين مربيات متخصصات في التربية ما قبل المدرسة و تكوين مستمر و إعادة التأهيل إضافة إلي:

- ضمان تنظيم تربصات لتحسين المهارة,
- ضمان توفير وثائق بيداغوجية لمؤسسات الرياض.
- ضمان تنظيم مسابقات الدخول و الامتحانات النهائية وكذا مناقشة مذكرات التخرج و الإشراف و تنظيم مسابقات الترقية المهنية.

أما فيما يخص طبيعة التكوين فهو ينقسم بدوره إلي ثلاثة أقسام:

القسم الأول: التكوين الخارجي وهو موجه إلي الأشخاص الطبيعيين.

القسم الثاني: التكوين الداخلي وهو موجه إلي المؤطرات العاملات ضمن هذه المؤسسات التربوية.

القسم الثالث: التكوين الموجه إلي الأشخاص المعنيين وفق عروض خدمة من طرف مؤسسات عمومية أو خاصة, وتتوفر مدرسة تكوين مربيات أطفال التعليم ماقبل المدرسي(بريسكول) علي طاقم مسير و مؤهل في اختصاصات علمية ذات

علاقة مباشرة بمحتوي برامج التكوين، وهو حامل لشاهدات جامعية في علوم التربية و علم النفس و البيداغوجيا و علم الاجتماع، و للطاقم خبرة مهنته في ميدان رياض الأطفال و تاطير و إعادة تأهيل المربيات أثناء الخدمة.

آما علي مستوي التنظيم البيداغوجي فان برنامج التكوين يحتوي علي 18 وحدة دراسية في مجال علم النفس و علوم التربية موزعة علي سنتين دراسيتين, هذا في السياق العادي، أما في السياق السريع(Cycle Accéléré) فتحضير مدة التكوين إلي سداسيين(12شهرا) .

و عند نهاية التكوين تكتسب المربيات الكفاءات المختلفة بناء علي المحاور الكبرى المسطرة في البرنامج، و يكمن ذلك في العناصر التالية:

- التخصص بعمق في ثقافة الطفل.
- التحكم في التقنيات المنهجية المعاصرة للتربية و التعليم في الرياض.
- القدرة علي استيعاب و فهم و استخدام الاختبارات و المقاييس النفسية.
- سد الفراغ الذي يمر بين قطاع التربية ما قبل المدرسة.
- تهيئة المربيات لتطبيق طرق الإغاثة و الإسعاف و التطبيب الأولي.

و من اجل تجسيد هذه الأدوار الحساسة فان رياض الأطفال بحاجة لمربيات مدربات ذوات كفاءات عالية، و جدوا أن دراسة علم النفس النمو و خاصة سيكولوجية الطفولة أمرا جوهريا إذ بفضل هذه المعرفة العلمية المضبوطة يتسنى للمربية أن تدرك حاجات الأطفال [19] .

3- الروضات التابعة لوزارة الطاقة و المناجم :

و هي عبارة عن روضات نموذجية من خلال التجهيز و الهياكل المتوفرة بها، و تستقبل أطفال من سن 3 سنوات إلى غاية 5 سنوات، إلا أن المربيات العاملات بها وظفن على أساس المستوى الدراسي (الثالثة ثانوي) ثم خضعن لتدريب أثناء الخدمة لفترات متقطعة حسب البرنامج المقرر داخل الروضة[20].

4 - الروضات التابعة لوزارة الدفاع :

تستقبل هذه الروضات أبناء كل العاملين في القطاع العسكري و الأمن الوطني و الدرك الوطني و كل العاملين التابعين لوزارة الدفاع ، إلا ان المربيات العاملات بها وظفن على أساس المستوى الدراسي (الثالثة ثانوي)[21].

5 – رياض الأطفال التابعة لوزارة الشبيبة و الرياضة :

و تتمثل في الروضات الخاصة حيث تتحصل على الاعتراف من طرف مديريات الشبيبة و الرياضة و تتابعها من ناحية التجهيز و مدى توفر الشروط الضرورية حسب المقاييس الموضوعة المشروطة من حيث تطبيقها لبرنامج معين و عدد الأطفال المسموح لهم داخل الروضة، فقط، إن هذه الروضات الخاصة توظف المربيات بدون مؤهل و بدون مستوى مشروط و لا خبرة مهنية بل حسب رغبة صاحب الروضة و التي يجب أن تكون متخصصة في علم النفس أو الاجتماع، أو من سلك التعليم فقط، و لا تخضع لأي تدريب أي أن كل المربيات على مستوى القطاع الخاص غير مؤهلات لهذا العمل؟؟؟؟[22].

6- وزارة التكوين والتعليم المهنيين و تكوين مربيات تخصص طفولة أولى :

تعتبر وزارة التكوين المهني أول من أدرج تخصص تربية الطفولة الأولى بحكم ومنح شهادة تربية الطفولة لتوفير اليد العاملة المتخصصة في هذا المجال و جاء إدراج هذا التخصص ضمن التعديل الذي أجرته وزارة التكوين المهني في مدونة شعب التكوين المهني لسنة2002، وذلك من خلال اعتماده لتوصيات اللجنة الوطنية لإصلاح المنظومة التربوية التي اقترحت تنظيما جديدا فيما يتعلّق ببنيات التربية و التكوين و الذي يهدف إلى تحديد مدوّنة الشعب المهنية و تخصصات التكوين و التعليم المهنيين المدرّسة على مستوى المؤسسات التابعة لوزارة التكوين و التعليم المهنيين. أنشأت من خلاله مدونة تخصصات 2005 بعد تحديد أبعاده و تعريف تخصّصاته و فروعه و توصيف كل تخصص، و قد تضمنت مدونة 2005لأول مرة تخصص مربيات الطفولة الأولى و الذي يرمي إلى تكوين مربيات متخصصات في رياض الأطفال و المراكز الخاصة برعاية الأطفال متوجة بشهادة تقني سامي [24].

6-2- المواد الدراسية :تتبع مؤسسات التكوين المهني نظام السداسيات و تتكون المربية خلال 5 سداسيات ،تتلقى فيها المتكونة مواد نظرية خلال أربعة أيام في الأسبوع و في اليوم الخامس تنتقل إلى إحدى رياض الأطفال لتتلقى التدريب العملي، و يكون السداسي الخامس عبارة عن تدريب عملي بحت و تحضر فيه مذكرة نهاية التخرج التي تناقشها أمام لجنة مناقشة. و الجدول أدناه يوضح المواد مقسمة حسب الحجم الساعي في الأسبوع[25]

رابعا- تقييم واقع تكوين المربية في الجزائر :

يجد المتتبع لنشأة برامج إعداد مربيات الطفولة الأولى في الجزائر أنه لا وجود لأي برنامج إعدادي موحد لهذه الفئة قبل سنة 2005، و أن الجزائر من بين الدول التي لم تهتم بتكوين هذه الفئة إلا بعد الاستقلال، ففي البداية تم إدراج هذا النوع من التكوين ضمن تكوين معلمي المرحلة الابتدائية نظرا لعدم انتشار رياض الأطفال، واقتصاره على مرحلة التحضيري داخل المؤسسات التربوية أي سن الخامسة فقط وقد أسندت وزارة التربية الوطنية مهمة تعليم أطفال قبل المدرسة أو ما يسمى بالتعليم التحضيري (5 سنوات) إلى معلمي المدارس الابتدائية بدون إخضاعهم لأي تكوين ، و إنما حضروا أيام دراسية و ندوات أشرف عليها مفتشوا القطاع حول طبيعة هذا النوع من التعليم فقط، بالرغم أن الخبرات مختلفة تماما بين طفل قبل المدرسة و تلميذ الطور الابتدائي .

أما بالنسبة للقطاعات (الضمان الاجتماعي، الدفاع الوطني، الطاقة و المناجم) فتوظف مربيات غير مؤهلات ثم تعمل على تدريبهن أثناء الخدمة و لتزيدهن بالخبرات و الكفاءات اللازمة أثناء عملهن ، بينما مربيات القطاع الخاص فلا يخضعن لأي تكوين أو تدريب علما أن منهن لا يحمل سوى شهادة ابتدائية أو متوسطة ،فكيف يتصور الواحد منا أنه تسند تربية طفله و تنمية مهاراته لمربية غير مدربة ولا مؤهلة لهذا أما عن تجربة قطاع التكوين المهني سنة 2005 يتم التكوين على مستوى المعاهد المتخصصة في التكوين المهني و تتحصل المربية على شهادة تقني سامي في التخصص ، وهذه تعتبر خطوة جيدة لتبني هذا النوع من

التكوين ، و تدريب متخصصات في مجال تربية الطفل ، لكن يبقى الحكم على مدى كفاءة و نجاعة البرنامج المطبق فيجب يخضع لدراسات تقويمية من طرف المختصين للعمل على تطوير البرنامج و تحسينه كي تنعكس فعاليته في الميدان.

جدول يمثل التوزيع الساعي الأسبوعي للمواد المدرسة [26]

إســـم المـــادة	مراحـــل التكـــوين بالسداسي			
	1	2	3	4
بيداغوجيا	02	02	02	02
دراسة المحيط	02	02	02	02
تربية فنية	08	08	06	06
علم نفس النمو	08	08	06	04
مدخل إلى علم النفس	02	02	02	02
وقاية صحة و أمن	08	08	06	04
قانون العمل	--	--	--	02
منهجية	--	--	--	02
إعلام آلي	--	--	--	04
إتصال	02	02	02	--
تربص	04	04	08	08

❖ **الهوامـــش والمراجع**

(1)محمد محمودالخوالدة، **المنهاج الإبداعي الشامل في تربية الطفولة الأولى** ، دار المسيرة الأردن، 2003.

(2) شبل بدران، معلمة رياض الأطفال،دار المعرفة الجامعية الأسكندرية،2006ص35.

(3)عبد اسميع، سهير محمد ، **إعداد المعلم تنميته وتدريبه** ،دار الفكر،الأردن . ،005 ،ص 24.

(4)سهام بدر، **اتجاهات الفكر التربوي في مجال الطفولة**،مكتبة الفلاح، الكويت ، 2004 ص25.

(5) عاطف عدلي فهمي:**معلمة الروضة**، دارالمسيرة ،الأردن، 2004، ص22 .

(6) ساسي نور الدين: **نحو تصور مستقبلي لتكوين المعلم في ضوء المتغيرات العالمية**، المنظمة العربية للتربية و العلوم ، الدوحة، قطر، 1998ص ص 31-33 .

(7)المادة21 من الأمر 76/ 35،**الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية** / العدد 75 بتاريخ 16 أفريل 1976

(8) المرجع السابق.

(9) المادة 09 **الجريدة الرسمية**، العدد 33، بتاريخ 16 أفريل 1976.

(10) تركي رابح: **أصول التربية و التعليم**، ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر ، ط2، 1988ص88

(11) **الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية** / العدد 33 بتاريخ 16 أفريل 1976 .(12) المرجع السابق.

(13)المصدر : **وثيقة توجيهية تربوية سنة 1984 .**

(14) **القانون التوجيهي للتربية الوطنية** رقم:08/ 04 المؤرخ في: 23 / 01/ 2008.

(15) وزارة التربية الوطنية ، **الدليل التطبيقي للتربية التحضيرية سن 5-6** ، 2004،ص7.

(16) وزارة التربية الوطنية و مركز الأبحاث و الأنثربولوجيا الاجتماعية و الثقافية : **الدليل المنهجي للتعليم ما قبل المدرسي** ، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية ، الجزائر 1996.

(17) فتيحة كركوش، **سيكولوجية طفل ما قبل المدرسة** ، ديوان المطبوعات الجامعية، بن عكنون ، الجزائر 2008 ص ص 142-145.

(18) المنشور الوزاري رقم:32 **الخاص بالتدابير التنظيمية والتربوية الخاصة بالتربية التحضيرية** لموسم:2008/ 2009 .

(19) المصدر: مديرة روضة الضمان الاجتماعي لولاية بسكرة 2010.

(20) المصدر :مديرة روضة سونطراك لولاية بسكرة 2010.

(21)المصدر : المشرفة على روضة الدفاع الوطني لولاية بسكرة سنة 2010.

(22) المصدر :مديرية النشاط الاجتماعي لولاية بسكرة 2010.

(23)مجلس الوزراء المنعقد بتاريخ30.04.2002حول تنفيذ إصلاحات المنظومة الوطنية للتربية و التكوين.

(24) مدونة تخصصات التكوين المهني لسنة2005 ص 70.

(25) مرجع تكوين تخصص مربيات الطفولة الأولى ، وزارة التكوين المهني 2005.

(26) مرجع تكوين تخصص مربيات الطفولة الأولى ، وزارة التكوين المهني 2005.

(15) وزارة التربية الوطنية ، **الدليل التطبيقي للتربية التحضيرية سن 5-6** ، 2004،ص7.

(16) وزارة التربية الوطنية و مركز الأبحاث و الأنثربولوجيا الاجتماعية و الثقافية : **الدليل المنهجي للتعليم ما قبل المدرسي** ، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية ، الجزائر 1996.

(17) فتيحة كركوش، **سيكولوجية طفل ما قبل المدرسة**، ديوان المطبوعات الجامعية، بن عكنون ، الجزائر 2008 ص ص 142-145.

(18) المنشور الوزاري رقم:32 **الخاص بالتدابير التنظيمية والتربوية الخاصة بالتربية التحضيرية** لموسم:2008/ 2009 .

(19) المصدر: مديرة روضة الضمان الاجتماعي لولاية بسكرة 2010.

(20) المصدر :مديرة روضة سونطراك لولاية بسكرة 2010.

(21)المصدر : المشرفة على روضة الدفاع الوطني لولاية بسكرة سنة 2010.

(22) المصدر :مديرية النشاط الاجتماعي لولاية بسكرة 2010.

(23)مجلس الوزراء المنعقد بتاريخ30.04.2002حول تنفيذ إصلاحات المنظومة الوطنية للتربية و التكوين.

(24) مدونة تخصصات التكوين المهني لسنة2005 ص 70.

(25) مرجع تكوين تخصص مربيات الطفولة الأولى ، وزارة التكوين المهني 2005.

(26) مرجع تكوين تخصص مربيات الطفولة الأولى، وزارة التكوين المهني 2005.